في جواب لما وجملتان احدهما هو اوي وهو جواب لما الاولى والثانية كقولك لما جيتك ولما كلمتك اجتني والثاني هو محذوف تقديره امتثلوا امر يعقوب اوقضوا حاجة ابيهم ونحوه ومفعوله حذف تقديره ولما خلوا متفرقين ومعنى اوى اي ضم ونصب اخاه على المفعولية سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ لم قال تعالى ثم استقر جميعا من وعاء اخيه والصواع مذكر بدليل قوله ولمن جاء به حمل بعير اجاب قيل الصواع يذكر ويؤنث وقيل رد الكناية الى السقاية وهي المشربة التي كان يشرب منها واختلف فيها فقيل كانت من زبرجد وقيل كانت من فضة وقيل من ذهب مرصعة بالجواهر وجعلها السيد يوسف مكيالا ليلا يكال بغيرها والسقاية والصواع واحد فلذلك عبر بهما جميعا سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى قوله تعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون اجاب اسرها بمعنى اضمرها وانث الكناية لانه عنى بها الكلمة وهي قوله انتم شر مكانا ذكرها سرا في نفسه ولم يصرح بها ومعنى انتم شر مكانا اي منزلا عند الله تعالى من يوسف واخيه بسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له ورميه بالسرقة ولم تكن منه سرقة حقيقية ومعنى تصفون اي تقولون سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اجاب معنى استيأسوا منه اي ايسوا من السيد يوسف ان يرد اليهم وقال ابو عبيدة معنى استيأسوا اي استيقنوا ان اخاهم لا يرد اليهم ومعنى خلصوا نجيا اي اعتزلوا يناجي بعضهم بعضا يئسا ورؤى لا يخالطهم غيرهم ونجيا مصدر يصلح للجماعة كما هنا وللواحد كما في قوله وقربناه نجيا جعل نعتا كالعدل والزور ومثله النجوى يكون اسما ومصدرا قال الله تعالى واذ هم نجوى اي يتناجون وقال ما يكون من نجوى ثلاثة وقال في المصدر انما النجوى من الشيطان سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى ما في قولهم ومن قبل ما فرطتم في يوسف اجاب قبل ما صلة اي من قبل هذا فرطتم اي قصرتم في يوسف وقيل في محل رفع على الابتداء وتمام الكلام عند قوله من الله ثم قال ومن قبل هذا فرطتم سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين اجاب معنى ابيضت عيناه من الحزن اي انحنى سوادهما وبدل بياضا من بكائه مع كونه بصيرا بهما عند بعضهم ومعنى كظيم اي مغموم مكروب لا يظهر كربه وتفتأ بمعنى تزال وحرضا مصدر يستوي فيه الواحد وغيره بمعنى مشرفا على الهلاك اي لا تزال تذكر يوسف حتى تكون مشرفا على الهلاك او تكون من الموتى سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى تجدني في وخر والة تجدا اجاب السجود المذكور سجود انحناء لا وضع جبهة وكان ذلك تحيتهم في ذلك الزمان والله اعلم سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى المثلات في قوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات اجاب المثلات جمع مثلة بفتح الميم وضم الثاء مثل سدرة وسدر وقد قرئ بمعنى العقوبات والسيئة في الآية بمعنى العقوبة والحسنة بمعنى العافية وسبب هذا ان مشركي مكة كانوا يطلبون العقوبة بدلا من العافية والرحمة استهزاء منهم فيقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم سُئِلَ عَفَا اللهُ عَنْهُ ما معنى يجادلون والمحال في قوله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال اجاب يجادلون بمعنى يخاصمون اي يخاصمون في الله النبي صلى الله عليه وسلم والمحال يطلق على القوة وعلى الاخذ وعلى المقالة نزلت في شان اربد بن ربيعة حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم صف لي ربك امن درة هو ام من ياقوت او من ذهب فنزلت صاعقة من السماء فاحرقته والصاعقة هي نار تخرج من السحاب او من البرق فتحرق من تصيبه وعن محمد الباقر الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب الذاكر وسئل الحسن عن قوله تعالى ويرسل الصواعق الآية فقال كان رجل من طواغيت العرب بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم نفرا يدعونه الى الايمان فقال لهم اخبروني عن رب محمد امن ذهب هو او فضة او حديد او نحاس فاستعظم القوم مقالته فرأيتهم انوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا رجلا اكفر منه فقال ارجعوا اليه فجعل لا يزيدهم على مقالته الاولى قال اجيب محمدا الى ربه لا اراه ولا اعرفه فانصرفوا

تالله

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)